

Distr.: General
15 December 2021
Arabic
Original: English

عمليات الأمم المتحدة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدم هذا التقرير عملا بقرار مجلس الأمن 2585 (2021)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يقدم تقريرا موضوعيا، يركز بوجه خاص على مسألة الشفافية في العمليات والتقدم المحرز في الوصول عبر خطوط النزاع لتلبية الاحتياجات الإنسانية. ودعا المجلس أيضا الوكالات الإنسانية إلى دعم الجهود والمبادرات الرامية إلى توسيع نطاق الأنشطة الإنسانية، بما في ذلك مشاريع الإنعاش المبكر. ويكمل التقرير مدخلات تقرير الأمين العام بشأن الجمهورية العربية السورية الذي طُلب أيضا تقديمه بانتظام، كل 60 يوما، أيضا بموجب القرار 2585 (2021).

2 - وتستند المعلومات الواردة في هذا التقرير إلى البيانات المتاحة من منظومة الأمم المتحدة والبيانات التي تم جمعها من الوكالات الإنسانية والجهات الشريكة وغيرها من المصادر ذات الصلة. وقد جُمعت المعلومات خطيا وكذلك من خلال الاجتماعات المعقودة أثناء الزيارات التي جرت إلى دمشق وغازي عنتاب وعمّان.

ثانيا - الشفافية في عمليات الأمم المتحدة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية

3 - تجري في الجمهورية العربية السورية إحدى العمليات الإنسانية الأكثر تعقيدا في العالم. ونظرا لمجموعة القيود التي يُحتمل أن تواجهها كفالة سبل الوصول إلى مختلف مناطق العمليات وإيصال المعونات إليها، وُضعت نظم لضمان الشفافية في العمليات، سواء من داخل البلد أو عبر الحدود، مما يوفر لكيانات الأمم المتحدة وشركائها رؤية واضحة بشأن جميع جوانب الاحتياجات والاستجابة. ومن خلال إجراء تقييمات مستقلة للاحتياجات، وبذل العناية الواجبة، والقيام بأعمال الرصد، ووضع نظم لإدارة المخاطر، سواء على مستوى المنظومة أو على مستوى فرادى المنظمات، تستطيع الأمم المتحدة أن تفهم التحديات وأن تخففها بطريقة تضمن الالتزام بالمبادئ الإنسانية وتكفل المساءلة عن العمل الإنساني.





4 - وقامت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني المنخرطة في مختلف جوانب الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية بتعزيز الممارسات التي عادة ما تتبعها في مجال بذل العناية الواجبة والتزمت باتباع خط أساس لمعايير الرصد في جميع البرامج الإنسانية، وعبر جميع طرائق الاستجابة، بما يتماشى مع المعايير الدولية أو يتجاوزها. وقد وُضعت توجيهات على نطاق المنظومة لتوجيه الشركاء، وجرى في الوقت نفسه تواصل مكثّف بشأن العمليات الإنسانية مع حكومة الجمهورية العربية السورية، والدول الأعضاء الأخرى ذات الصلة، والشركاء في المجال الإنساني، والأشخاص المتضررين وغيرهم من أصحاب المصلحة.

تقييمات الاحتياجات الإنسانية

5 - تشكل التقييمات المستقلة للاحتياجات الخطوة الأولى لضمان الشفافية في الاستجابة الإنسانية. فبدون فهم كامل للاحتياجات الإنسانية، يستحيل فهم أثر إيصال المعونة. وتسترشد العمليات الإنسانية المتعلقة بالجمهورية العربية السورية ببيانات الاستجابة الخاصة بقطاعات معينة على مستوى المجتمع المحلي وبيانات الاحتياجات الخاصة بقطاعات معينة على مستوى المناطق الفرعية. وتكفل البيانات المتعلقة بالاحتياجات الإنسانية، التي تجمعها الأمم المتحدة بشكل مستقل، الخضوع لمساءلة شاملة أمام السكان المتضررين من خلال وضع احتياجات المستفيدين وشواغلهم في صميم الجهود المبذولة.

6 - ويستند الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية إلى تقييم الاحتياجات في قطاعات متعددة، فضلا عن تقييمات خاصة بقطاعات معيّنة. وفي عام 2021، أجرى تقييمَ الاحتياجات في قطاعات متعددة 475 من موظفي جمع البيانات، ووصل التقييم إلى 171 33 أسرة معيشية في جميع المناطق الفرعية البالغ عددها 267 في الجمهورية العربية السورية، مع مستوى ثقة بنسبة 95 في المائة وهامش خطأ بنسبة 10 في المائة. وأجريت تقييمات خاصة بقطاعات معيّنة على مستوى الأسر المعيشية والمجتمع المحلي في قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والحماية، والإنعاش المبكر، وسبل العيش، والأمن الغذائي، بالإضافة إلى تقييمات لاحتياجات أخرى. ويوفر نطاق وعمق البيانات التي تم جمعها قاعدة أدلة قوية يمكن الاستناد إليها من أجل كفالة استجابة إنسانية أكثر فعالية وأكثر خضوعا للمساءلة.

7 - وبالإضافة إلى هذه التقييمات، تُدرج القطاعات تقييمات إضافية في تخطيطها. فعلى سبيل المثال، يدير القطاع الصحي نظاما لرصد توافر الموارد والخدمات الصحية، يسمح بجمع وتحليل المعلومات المتعلقة بتوافر الموارد والخدمات الصحية في الجمهورية العربية السورية وأداء المرافق الصحية. ويجري برنامج الأغذية العالمي استعراضا لاحتياجات الفئات الضعيفة على الصعيد الوطني، من أجل التوصل إلى فهم أفضل لانعدام الأمن الغذائي على مستوى الأسر المعيشية. وتجري منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة تقييما للمحاصيل والإمدادات الغذائية للتحقق من مستويات الإنتاج وتأثير ذلك على الإمدادات الغذائية والأمن الغذائي. وتقوم منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بجمع البيانات بصورة منهجية من أجل تحسين فهم احتياجات الأطفال والمجتمعات المحلية في جميع المحافظات البالغ عددها 14 من خلال استقصاءات الرصد التي تجري على مستوى خط الأساس وفي مرحلة ما بعد التوزيع. وتقوم برصد برامجها في الوقت الحقيقي، بما في ذلك برامجها المتعلقة بالأطفال خارج المدارس، والامتحانات الوطنية، والتواصل بشأن المخاطر المتصلة بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والمشاركة المجتمعية بهذا الشأن. ويجري صندوق الأمم المتحدة للسكان بانتظام تقييمات للاحتياجات في المناطق الجغرافية المختلفة لتحسين قدرته على تحديد المحتاجين، الذين يصنّفهم بحسب فئات الناس المختلفة (على سبيل المثال، جميع الأشخاص

المتضررين، والنساء الحوامل، والنازحون، والأشخاص ذوو الإعاقة)، وأنواع احتياجات المختلفة (على سبيل المثال، الصحة الإنجابية، والخدمات المتعلقة بمكافحة العنف القائم على نوع الجنس والحماية منه)، وشدة احتياجاتهم. ويساعد ذلك على تحديد نوع المساعدة التي يحتاجونها ويضمن تخطيط الاستجابة على نحو مركّز ومحدد الأولويات.

الشفافية في العمليات التي تنطلق من دمشق

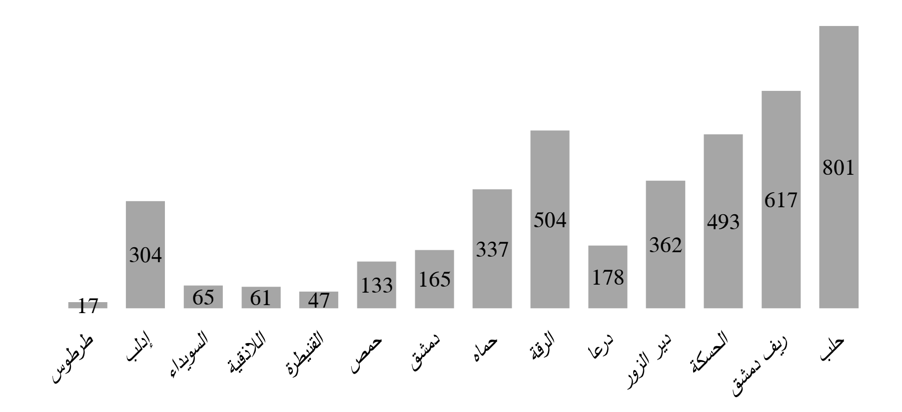
8 - لضمان وصول المعونة إلى المحتاجين بطريقة شفافة وقائمة على المبادئ، عززت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني العاملة داخل الجمهورية العربية السورية معايير بذل العناية الواجبة وإجراءات الرصد. ويبدأ النهج المتّبع بوضع إطار عالمي من المؤشرات والأدوات والوثائق التوجيهية الإلزامية، فضلا عن استراتيجيات للرصد والتقييم مصممة خصيصا تتضمن التزامات وأساليب محددة للسياق السوري. فعلى سبيل المثال، ينفذ صندوق الأمم المتحدة للسكان نهجه العالمي لضمان الميل الأخير، حيث وضع الصندوق إجراءات تشغيل موحدة وأدوات رصد معدلة لتناسب السياق السوري لضمان وصول السلع والإمدادات الطبية وحقائب اللوازم الصحية النسائية وغيرها من السلع الأساسية إلى وجهتها المقصودة، مع تعزيز نظام التتبع الشامل والتقليل إلى أدنى حد من تخزين الأدوية الأساسية. وتستند تدخلات برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) المتعلقة بالقدرة على الصمود، بما فيها التدخلات التي تركز على استعادة القدرة على توفير الخدمات الأساسية في المواقع المتأثرة بالنزاعات، إلى طريقة منهجية لإدارة المخاطر أثناء تصميم المشاريع وتنفيذها، وذلك للحماية من المخاطر البيئية والاجتماعية في جميع المراحل.

9 - ويتم رصد تنفيذ المشاريع من قبل الأمم المتحدة مباشرة ومن خلال موظفي رصد تابعين لأطراف ثالثة. فعلى سبيل المثال، يرصد برنامج الأغذية العالمي مباشرة نحو 30 في المائة من مشاريعه من خلال 37 موظف رصد ميداني ينتشرون في جميع المكاتب الميدانية ويقومون بأنشطة رصد عمليات التوزيع وما بعد التوزيع. أما النسبة المتبقية البالغة 70 في المائة فيرصدها بانتظام موظفو رصد تابعون لأطراف ثالثة. وقد زاد برنامج الأغذية العالمي من الرصد المباشر الذي يجريه موظفو الرصد الميداني التابعون له من 381 زيارة فصلية في المتوسط في عام 2019 إلى 913 زيارة فصلية في المتوسط في عام 2021، أي بزيادة قدرها 139 في المائة. ولدى منظمة الصحة العالمية 30 جهة تنسيق في جميع المحافظات، أجرت 206 زيارات رصد موقعية خلال الفترة من تموز/يوليه إلى تشرين الأول/أكتوبر 2021، لمتابعة ورصد تنفيذ المشاريع التي تدعمها منظمة الصحة العالمية. ومنذ بداية العام، أوفدت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أكثر من 560 بعثة رصد إلى المشاريع والشركاء في جميع أنحاء البلد. ويتوقف تواتر هذه البعثات على الحصول على الموافقات، والتدابير التحوطية المتصلة بكوفيد-19، والاعتبارات الأمنية في المناطق التي ستتم زيارتها. ورغم استمرار ما يواجهه موظفو الأمم المتحدة داخل الجمهورية العربية السورية من تحديات على صعيد الوصول، فإن الإدارة المباشرة للمشاريع تجري بانتظام.

10 - ويكمل موظفو الرصد التابعون لأطراف ثالثة الزيارات المنتظمة للأمم المتحدة، حيث يجري موظفو الرصد زيارات موقعية منتظمة للإشراف على تنفيذ المشاريع ورصدها والإبلاغ عنها وتقييمها. وهم يوسّعون نطاق أنشطة الرصد التي تنفذها أعداد محدودة من موظفي الأمم المتحدة، كما يتيحون إمكانات الوصول إلى المناطق التي تواجه الأمم المتحدة صعوبة أكبر في الوصول إليها. وقد تم الاضطلاع بما مجموعه 4 084 بعثة رصد تابعة لأطراف ثالثة في جميع المحافظات بين تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر 2021 (انظر الشكل)، أي ما متوسطه 30 بعثة يومية تقريبا.

الشكل

عدد بعثات الرصد التابعة لأطراف ثالثة، من 1 تموز/يوليه إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر 2021



11 - وينشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حاليا 37 من موظفي الرصد الميداني التابعين لأطراف ثالثة من مكاتبه الميدانية في جميع المحافظات، بالإضافة إلى برنامجه الأساسي وموظفيه وأفراده العاملين في مجالي الرصد والتقييم. ويجري موظفو الرصد الميداني زيارات ميدانية منتظمة إلى مواقع المشاريع فيرصدون اختيار المستفيدين والتقدم المحرز على صعيد الأنشطة. ويستخدم موظفو الرصد التابعون لأطراف ثالثة الذين تعاقدت معهم منظمة الصحة العالمية معايير محددة خصيصا لقياس الأداء استنادا إلى الاقتصاد والفعالية والكفاءة والأخلاقيات والإنصاف. ومنذ تشرين الأول/أكتوبر 2021، تمت زيارة ست منظمات غير حكومية، وأجري استقصاء لآراء المستفيدين، وعُقدت مناقشة جماعية مركزة، وأُجريت مقابلات فردية، واستُكملت قائمة مرجعية من الملاحظات. وتعالج اليونيسف التعليقات الواردة من المجتمعات المحلية من خلال الموظفين الميدانيين والميسرين وموظفي الرصد التابعين لأطراف ثالثة المجهزين بالقدرات والأدوات اللازمة لتقييم الاحتياجات وجمع التعليقات. وفي الحالات التي يتعذر فيها إجراء الرصد بالحضور الشخصي، فإن مفوضية شؤون اللاجئين لديها نظم قوية تكفل الاتصال والإبلاغ المنتظمين مع الشركاء والمستفيدين لتقييم تنفيذ المشاريع. وأنشأت مفوضية شؤون اللاجئين قاعدة بيانات لرصد التقدم الشهري على صعيد جميع الأنشطة الجاري تنفيذها. وتتيح قاعدة البيانات هذه إجراء تحليل في الوقت الحقيقي على مستوى المناطق الفرعية بشأن النتائج المتوخاة من البرامج التي تنفذها المفوضية وشركاؤها وتعزز ما تقوم به من عمليات تخطيط وإبلاغ قائمة على أساس الأدلة. وتشكّل خطط رصد المشاريع القائمة على المخاطر التي تضعها على نحو مشترك المفوضية وشركاؤها، جزءا أساسيا من اتفاقات الشراكة النموذجية.

12 - وكما هو الحال مع أي برامج إنسانية، فإن بذل درجة عالية من العناية الواجبة في البرمجة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية أمر ملزم تعاقديا من خلال اتفاقات صارمة تُبرم بين المانحين والشركاء وبين المنظمات الشريكة. وتساعد هذه الإجراءات على ضمان المساءلة أمام جميع أصحاب المصلحة ومن أجلهم. وكثيرا ما يُجري المانحون تقييمات لقدرات الشركاء الماليين المحتملين لتحديد ما إذا كان لدى الشريك مستوى كاف من القدرات من حيث الخبرة المؤسسية والإدارية والمالية والتقنية. وتجري جهات مستقلة لمراجعة الحسابات عمليات مراجعة منتظمة للمشاريع من أجل منع الفساد.

13 – وقد وضـعت منظمات إنسـانية عديدة آليات مراقبة قوية لضـمان الامتثال لتدابير العناية الواجبة، فضـلا عن حماية الموظفين والشـركاء والمسـتفيدين. ومن الأمثلة على ذلك رصـد مختلف مراحل تنفيذ المشروع، فضلا عن عمليات الشراء باستخدام مصادر متعددة.

14 – وبالإضـافة إلى الرصد الوارد وصـفه أعلاه، تم تطوير آليات لالتماس التعليقات من أجل مسـاعدة الوكالات على تحسـين فهمها لما إذا كانت عمليات الإيصـال تلبي احتياجات الأسـر المعيشـية وتحسـن المساءلة أمام الأشخاص المتضررين. ويدير برنامج الأغذية العالمي خط مساعدة مخصص من خلال مركز اتصـال يعمل فيه موظفون تابعون للبرنامج. وفي عام 2021، تلقى البرنامج وعالج ما متوسـطه 200 1 مكالمة شهريا من خلال آليته للتعليقات المجتمعية. ولدى منظمة الصحة العالمية أيضا رقم هاتف مخصص لمدخلات المستفيدين، يوجَّهُ جميع الشركاء إلى نشره في مكان تسهل رؤيته لكل من يتلقى خدمات صحية. ولدى اليونيسـف خط خدمة مباشـر للمسـاءلة أمام المسـتفيدين وتسـتخدم قنوات متعددة مع الشـركاء لتلقي التعليقات من المستفيدين والتصرف بناء عليها، بما في ذلك الاستقصـاءات وصـناديق الاقتراحات ومناقشات مجموعات التركيز. ولدى شركاء صندوق الأمم المتحدة للسكان المنفذين جميعا صـناديق اقتراحات وشكاوى في مرافقهم لكي يبدي المسـتفيدون تعليقاتهم على الخدمات التي يحصـلون عليها. وتسـتخدم منظمة الأغذية والزراعة وسـائل التواصـل الاجتماعي لتسـهيل التواصـل الثنائي الاتجاه مع المسـتفيدين لالتماس تعليقاتهم وتزويدهم بالدعم الفني. وقد أنشأت المفوضـية عددا من الخطوط الساخنة وغيرها من الأدوات على الإنترنت يمكن للأشـخاص المعنيين من خلالها التماس المشـورة والنصـح وإبداء التعليقات. ومنذ كانون الثاني/يناير 2021، ورد ما يقرب من 000 30 مكالمة – أي ما متوسطه حوالي 900 2 مكالمة في الشهر. وبالإضـافة إلى ذلك، تجري المفوضـية استقصـاء للتعليقات في المراكز المجتمعية لتقييم نوعية وكفاءة الخدمات المقدمة التي ستزيد من دعم وتحسين التخطيط وتقديم المسـاعدة لمن هم في أمس الحاجة إليها. ويضـاف ذلك إلى آليات المسـاءلة الأخرى المعتادة بدرجة أكبر التي وُضـعت لتلقي التعليقات والشـكاوى أثناء عمليات التوزيع، في المكاتب والمراكز المجتمعية. وأنشـأ البرنامج الأمم الإنمائي آلية للاسـتجابة لأصـحاب المصـلحة وخطا ساخنا محليا.

15 – وتُستخدم التعليقات المجتمعية، مقترنة ببيانات الرصد، لتحسين تقديم الأنشطة الإنسانية باستمرار. وتجري كيانات الأمم المتحدة أيضـا تقييمات لفعالية البرامج وكفاءتها وأهميتها. وتجري اليونيسـف حاليا اثنين من التقييمات الرسـمية والمسـتقلة لمكاتبها القطرية، في حين أجري تقييمان برنامجيان مسـتقلان بشـأن دعم تغذية الرضع والأطفال الصغار وبرامج التثقيف في مجال الذخائر المتفجرة.

16 – وعلى الرغم من النظم التي وُضـعت، لا تزال هناك مخاطر كبيرة أمام إيصـال المسـاعدة الإنسـانية على نحو قائم على المبادئ داخل الجمهورية العربية السـورية. وتقوم الأمم المتحدة باسـتمرار بتقييم بيئة التشـغيل وتجري بانتظام عمليات تقييم لكفالة أن تتضـمن تقييماتُها المخاطرَ الحالية. واسـتنادا إلى هذه المخاطر، فإنها قادرة على وضـع نهج للتخفيف منها. وبالنسـبة للمخاطر التي لا يمكن تلافيها، فإنها تتيح أيضـا إجراء مناقشـة أكثر شفافية مع المانحين والشركاء الآخرين. ورغم تنفيذ ما مجموعه 72 تدبيرا لتخفيف المخاطر، تم تحديد ستة مخاطر ذات أولوية ظلت تنطوي على قدر متوسط من المخاطر المتبقية حتى بعد تنفيذ جهود التخفيف. وهي تشـمل، العقبات التي تعترض الوصـول، والجهود المبذولة للتأثير على البرمجة من جانب جهات فاعلة خارجية، والقيود المفروضـة على برامج الحماية، وخطر الاسـتغلال والاعتداء الجنسيين.

17 - وقد وضع فريق الأمم المتحدة القطري في الجمهورية العربية السورية نظاما لإدارة المخاطر يشمل نظام إدارة مركزية للمخاطر في كل كيان على حدة، وفريقا عاملا لإدارة المخاطر ضمن الفريق القطري تدعمه وحدة لإدارة المخاطر في مكتب المنسق المقيم. وأنشئت وحدة إدارة المخاطر في حزيران/يونيه 2021 وهي تقدم الدعم في مجال التحليل والتنسيق لضمان أن يكون لدى الأمم المتحدة وشركائها والجهات المانحة رأي يتسم بالشفافية بشأن المخاطر وتدابير التخفيف التي يجري تطبيقها. وتدعم الوحدة الإدارة القوية للمخاطر، وبذل العناية الواجبة، وتبادل المعلومات بهدف تحسين تخطيط البرامج وتنفيذها، وإثراء عملية صنع القرار، وتحسين المساءلة الائتمانية، وعدم إلحاق أي ضرر، وإجراء حوار مفتوح بشأن تحديات إدارة المخاطر.

الشفافية في العمليات عبر الحدود

18 - فصّل الأمين العام في تقريرين سابقين (S/2018/617 و S/2020/401) الخطوات التي اتخذتها عمليات الأمم المتحدة عبر الحدود لرصد إيصال المعونة انطلاقا من الحدود إلى حين وصولها إلى المحتاجين. ووصف عمليات الرصد التي تتم على أربعة مستويات مختلفة: (أ) على الحدود من قبل آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة المعنية بالجمهورية العربية السورية، (ب) في المستودعات داخل الجمهورية العربية السورية، (ج) في نقاط التوزيع، (د) بعد التوزيع ووصول المعونة إلى المستفيدين. وكانت هذه العملية، ولا تزال، عملية شفافة تعرف الأمم المتحدة بموجبها حالة إيصال المعونة في كل خطوة من خطوات العملية، على الرغم من أنها عملية تدار عن بعد.

19 - ودأبت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة منذ عام 2014 على التحقق من الطابع الإنساني للمساعدة الواردة عبر الحدود في مركز الشحن العابر في ريحانلي، بالقرب من معبر باب الهوى، وكذلك في نقاط العبور الأخرى التي أذن مجلس الأمن سابقا باستخدامها. وعندما تنقل شاحنات تركية شحنات إنسانية إلى مركز الشحن العابر، فتفرغ حمولتها ثم تُنقل الحمولة إلى شاحنات سورية لعبور الحدود، يشرف موظفو الرصد التابعون للآلية على عملية التحميل. وبعد التحقق من بيانات الشحنات وضمان اتساق الشحنة مع المساعدة التي سبق الإعلان عنها، يتحققون من الشحنات ماديا، فيفتشون عيّنات عشوائية منها ويتحققون من تلك العيّنات. وعند اكتمال عملية التحميل، يتأكد موظفو الرصد من إغلاق الشاحنات على النحو الصحيح ويراقبون وضع الأختام من جانب موظفي الجمارك.

20 - وبمجرد الانتهاء من تحميل جميع الشاحنات، يتم تجميعها في قافلة تحت إشراف آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة. ويرافق موظفو الرصد القافلة إلى الحدود، لضمان عدم التلاعب في الشحنات أو إعادة فتحها. وبمجرد عبور الشاحنات للحدود، توجه الآلية إخطارا إلى السلطات السورية تؤكد فيه الطابع الإنساني للشحنة.

21 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، قامت آلية الرصد التابعة للأمم المتحدة برصد 11 شحنة تتضمن 020 1 شاحنة وتأكيد طابعها الإنساني. وكانت نسبة 80 في المائة تقريبا من المساعدات المقدمة من الأمم المتحدة التي عبرت طوال الشهر إلى شمال غرب الجمهورية العربية السورية هي معونات غذائية، في حين شكلت المواد غير الغذائية، بما في ذلك المساعدة المتصلة بالمأوى والمساعدة المقدمة استعدادا لفصل الشتاء، نسبة 19 في المائة من الحجم الإجمالي. وشملت المعونة المتبقية الإمدادات الصحية، مثل الأدوية الأساسية والمعدات الطبية ولقاحات كوفيد-19 ومواد الوقاية، فضلا عن المواد المدرسية. ومنذ بداية العملية

في تموز/يوليه 2014 وحتى تشرين الثاني/نوفمبر 2021، عبرت 498 47 شاحنة محملة بالمساعدات الإنسانية إلى شمال غرب البلد في إطار هذا النظام الخاضع لرصد دقيق. ولم تُسجل أي حالات عُثر فيها على مواد غير مخصصة للمساعدة الإنسانية في هذه الشحنات.

22 - ويتم تأكيد شحنات المعونة عند وصولها إلى المستودعات من قبل شركاء منفذين موثوقين تم فرزهم ومن قبل موظفي رصد تابعين لأطراف ثالثة تتعاقد معهم الأمم المتحدة. وعلى غرار عمليات الإغاثة التي تجري داخل الجمهورية العربية السورية، يراقب موظفو الرصد التابعون لأطراف ثالثة التوزيع على المستفيدين أو المرافق، مثل المدارس أو المراكز الصحية. وفي نقاط التوزيع، يتم استخدام مقاطع الفيديو والصور الموسومة جغرافيا وزمنيا لتأكيد التسليم. فعلى سبيل المثال، يقوم موظفو رصد تابعون لأطراف ثالثة يتعاقد معهم برنامج الأغذية العالمي برصد أنشطة توزيع الأغذية في الموقع، فيرصدون نحو 150 نقطة توزيع نهائية شهريا. ويقومون شهريا بجمع الأسعار وتقديم حوالي 40 تقريرا عن الأسعار في المتوسط من الأسواق في شمال غرب البلد. ويزورون أيضا مستودعات برنامج الأغذية العالمي وينفذون عملية رصد للمستودعات باستخدام قائمة مرجعية وضعتها وحدة سلسلة الإمداد التابعة لبرنامج الأغذية العالمي.

23 - واعتمدت كيانات الأمم المتحدة نظم مساءلة فردية تتناسب مع الاحتياجات التشغيلية الفردية. فعلى سبيل المثال، تستخدم المنظمة الدولية للهجرة نظام تتبع السلع الأساسية في عملياتها لإيصال المساعدات الإنسانية. وتحتوي الأصناف على رموز الاستجابة السريعة الفريدة يتم مسحها ضوئيا عند الوصول إلى المستودع في شمال غرب الجمهورية العربية السورية ومرة أخرى عند توزيعها على المستفيدين. وتتعقب منظمة الصحة العالمية الإمدادات من المستودعات، إلى المرافق الصحية، وإلى المرضى، من خلال نظام رصد تابع لأطراف ثالثة. وتجمع المدخلات المتعلقة باحتياجات العرض الشهرية ومعدلات الاستخدام والثغرات على مستوى المرافق، بهدف تحديد الاحتياجات الأساسية للرعاية الطبية المنقذة للحياة والمديمة للحياة.

24 - وتشمل طرائق الرصد اللاحق للتوزيع المناقشات الجماعية المركزة، وآليات الشكاوى والتعليقات في المرافق التي تتلقى الدعم، والاستقصاءات التي تتيح للمستفيدين التعبير عن مدى رضاهم. ويشمل العديد من الشحنات أرقام هواتف على الأغلفة أو داخلها لتمكين المستفيدين من إبداء آرائهم مباشرة. وفي إطار عمليات الرصد التي تقوم بها أطراف ثالثة بشأن الحماية التي توفرها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تم حتى الآن في عام 2021، استقصاء آراء 040 1 مستفيدا من أنشطة الحماية. وتبيّن النتائج أن هذه الأنشطة لقيت استحسان المجتمعات المحلية ولم يُلاحظ وجود أي عقبات تحول دون الوصول إلى الأنشطة. وتمت كفالة إمكانية الوصول للجميع، بما في ذلك الفئات الضعيفة مثل الأشخاص ذوي الإعاقة والمسنين. واعتبر جميع المستفيدين الذين شملهم الاستقصاء أن الخدمات المقدمة مفيدة.

25 - وبالإضافة إلى ذلك، تم في إطار عمليات رصد مواد الإغاثة غير الغذائية استقصاء آراء 252 1 مستفيدا، مما أظهر أن الغالبية العظمى (98 في المائة) راضية عن محتوى مواد الإغاثة غير الغذائية، وعمليات التوزيع، والموظفين المشاركين في عمليات التوزيع. وقام موظفو الرصد التابعون لأطراف ثالثة بمراقبة ستة مستودعات يديرها شركاء منفذون تابعون للمفوضية، وتَبَيّن عموما أنها في حالة جيدة جدا. وشملت العمليات التي أجراها موظفو رصد تابعون لأطراف ثالثة لرصد تركيب المآوي 129 1 استقصاء فضلا عن رصد ثمانية مواقع للنازحين أظهرت أن عملية التركيب جرت بطريقة منظمة وآمنة. واعتُبرت جميع المواقع التي خضعت للرصد آمنة ومأمونة. وعلاوة على ذلك، تَبَيّن أنه تم تطبيق ضمانات بشأن كوفيد-19 طوال فترة تنفيذ الأنشطة.

26 – وتخضع العمليات عبر الحدود أيضا لآليات مساءلة بين الجهات المانحة والشركاء، تشمل التحقق من أن الشركاء ذوو طابع إنساني، ومن الامتثال للجزاءات أو تدابير مكافحة الإرهاب، والاستعراضات الخارجية، والإبقاء على تدابير إدارة المخاطر. وتوفر الأمم المتحدة أيضا التدريب للشركاء المنفذين والسلطات المحلية في مجال القانون الدولي الإنساني، وتدعو إلى تقديم المساعدة الإنسانية بطريقة قائمة على المبادئ في المناطق التي تعمل فيها جماعات المعارضة المسلحة غير التابعة للدولة داخل الجمهورية العربية السورية.

27 – وعلى الرغم من ارتفاع درجة الرصد الجاري، وكما هو الحال مع أي عملية إنسانية كبيرة في بيئة معقدة، ثمة مخاطر قائمة فيما يتعلق بالعملية الإنسانية عبر الحدود. وتشمل عوامل الخطورة أن العملية تدار عن بعد، وأن جزءا من المنطقة التي تخدمها تخضع لسيطرة سلطة محلية يُعتقد على نطاق واسع أن لها صلات وثيقة بجماعة مسلحة غير تابعة للدولة صنّفها مجلس الأمن باعتبارها جماعة إرهابية. ولطالما كان التقليل إلى أدنى حد من خطر تحويل المعونة وضمان عدم استفادة الجماعات المسلحة من أي جانب من جوانب إيصال المعونة الإنسانية أولوية بالنسبة للمنظمات الإنسانية المشاركة في العملية الإنسانية عبر الحدود.

28 – وفي حين أن فرادى الوكالات قد أدارت المخاطر، فقد بُذلت جهود لتوحيد تلك الجهود في إطار نهج متسق فيما بين الأمم المتحدة وشركائها على مدى السنوات القليلة الماضية. وفي آذار/مارس 2019، صادق فريق الاتصال للأغراض الإنسانية على الوثيقة المعنونة ”تعزيز إدارة المخاطر للعمليات الإنسانية عبر الحدود من تركيا إلى سوريا لمنع التدخل وتحويل المعونة“. ثم أجرى الفريق تحليلا مشتركا للمخاطر، وأنشأ إطارا مشتركا للمخاطر وفّر أداة يمكن لأي منظمة استخدامها للمساعدة في توفير معلومات يُسترشد بها عند وضع تدابير إدارة المخاطر، ولكنها ستستخدم أيضا لمساعدة المجتمع الإنساني الأوسع نطاقا على تحليل وإدارة المخاطر بشكل جماعي. وتم إطلاع المانحين على مقترح في تشرين الثاني/نوفمبر 2021 لدعم إنشاء وحدة لإدارة المخاطر في مكتب نائب المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية، من شأنها أن تزيد من توحيد الجهود الرامية إلى القيام على نحو مشترك بتقييم المخاطر في العمليات عبر الحدود والاستجابة لها، وإنشاء فريق عامل لإدارة المخاطر، الأمر الذي من شأنه أن يدعم الفريق والأوساط الإنسانية على نطاق أوسع.

ثالثا – التقدم المحرز في عمليات الأمم المتحدة عبر خطوط النزاع على صعيد تلبية الاحتياجات الإنسانية

29 – يعيش 6,9 ملايين شخص في مناطق لا تخضع لسيطرة الحكومة في الجمهورية العربية السورية، منهم 5,6 ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية. ويتركز المحتاجون في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في الأجزاء الشمالية من البلد، مع وجود عدد أقل من السكان في الجنوب الشرقي، في ركبان. وتعتبر الاحتياجات الإنسانية حادة في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة، وذلك بسبب ارتفاع مستويات الأعمال العدائية في الشمال الغربي والشمال الشرقي خلال فترات مطوّلة وارتفاع نسبة النازحين، الذي يعيش العديد منهم في مخيمات أو مستوطنات عشوائية أو مراكز جماعية.

العمليات عبر خطوط النزاع في شمال شرق الجمهورية العربية السورية

30 - من بين الأشخاص الذين يعيشون في مناطق في الشمال الشرقي غير خاضعة لسيطرة الحكومة والذين يُقدّر عددهم بـ 2,7 مليون شخص، هناك 2,2 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بمن فيهم نصف مليون من النازحين. ويعيش نحو 000 140 شخص في مخيمات، بما في ذلك مخيم الهول، الذي يستضيف نحو 588 57 شخص، معظمهم من الأطفال. وقد أدى تدهور الحالة الاجتماعية والاقتصادية إلى انتقال المزيد من الأشخاص الضعفاء إلى المخيمات أملا في الحصول على خدمات أفضل. ويمكن الوصول إلى منطقة الشمال الشرقي عبر خطوط النزاع من داخل مناطق من البلد تسيطر عليها الحكومة وعبر الحدود من العراق. غير أن الإذن لم يُجدد للأمم المتحدة في عام 2020 بإرسال المعونة عبر الحدود إلى الشمال الشرقي عن طريق اليعربية. لذلك، فإن المنظمات غير الحكومية هي الجهات الوحيدة التي تضطلع حاليا بعمليات تمر عبر الحدود عبر معبر فيش خابور إلى الجمهورية العربية السورية، وكذلك من داخل شمال شرق البلد نفسه.

31 - وتشير عبارة ”عبر خطوط النزاع“ في سياق شمال شرق الجمهورية العربية السورية إلى الانتقال بين المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة إلى المناطق الخاضعة لسيطرة السلطات المحلية. وتُنقل مواد الإغاثة بين هذه المناطق يوميا. وفي الفترة بين 1 تموز/يوليه إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2021، عبرت 625 شاحنة محملة بإمدادات إنسانية من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة إلى الشمال الشرقي عن طريق معبر الطبقة. ولطالما كان الوصول ممكنا لمعظم الإمدادات، باستثناء المواد الصحية، وكان نقل المواد بين المناطق يحدث بانتظام على مدى السنوات العشر الماضية.

32 - وفي الشمال الشرقي، تحافظ الأمم المتحدة على إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية بانتظام وعلى نحو مستمر من مكاتبها الفرعية في القامشلي إلى معظم أجزاء محافظتي الرقة والحسكة. ويقدم برنامج الأغذية العالمي مساعدات غذائية إلى حوالي 000 650 شخص في المتوسط كل شهر فيمدّهم بمساعدة غذائية عامة. وخلال النصف الثاني من عام 2021، وسعت اليونيسف نطاق عملياتها لتصل إلى أكثر من 000 983 شخص في عام 2021 في محافظات الحسكة والرقة ودير الزور، بما في ذلك من خلال إعادة تأهيل البنية التحتية للمياه (على سبيل المثال، محطات المياه، وتمديدات خطوط أنابيب المياه). وقد قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بإيصال 259 مجموعة لمستلزمات الصحة الإنجابية في عام 2021 لدعم الخدمات الصحية في محافظات دير الزور والرقة والحسكة، بما في ذلك إلى مخيمات الهول والمحمودلي والعريشة. وقدمت منظمة الأغذية والزراعة الدعم إلى 000 126 شخص في محافظتي الحسكة ودر الزور من خلال حزم المدخلات الزراعية الطارئة وخدمات الصحة الحيوانية. وفي النصف الثاني من عام 2021، وزعت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أكثر من 500 24 من مواد الإغاثة غير الغذائية ومجموعات مستلزمات الاستعداد لفصل الشتاء على حوالي 000 85 شخص في شمال شرق سوريا. وبالإضافة إلى ذلك، تم توزيع حوالي 490 7 خيمة وإحلالها محل خيم قديمة في المخيمات في تلك المنطقة في الفترة نفسها. وتواصل مفوضية شؤون اللاجئين دعم الجهود المشتركة بين الوكالات في الشمال الشرقي، بما في ذلك في المخيمات لمعالجة ما يساور السكان المتضررين من شواغل في مجال الحماية والمساعدة بطريقة منسقة.

33 - وتفيد منظمة الصحة العالمية بأنها لبّت ما يقرب من 30 في المائة من الاحتياجات الصيدلانية للمنطقة في عام 2021. وبين تموز/يوليه وتشرين الثاني/نوفمبر، سلّمت 11 شحنة عبر خطوط النزاع (أربع قوافل برية وسبعة جسور جوية) تحمل 910 196 كيلوغرامات من المعونة تكفي لتوفير 142 164 علاجا

ودعم 092 18 حالة إصابة. وشملت الشحنات مجموعة من المواد الطبية (مواد لازمة لجلسات غسيل الكلى، وأقراص الكلور، ومجموعات مستلزمات مكافحة الكوليرا، واللوازم المختبرية، والمعدات الطبية، والأدوية، ومجموعات مستلزمات معالجة الصدمات، وأسِرّة وحدة العناية المركزة) فضلا عن اللقاحات، بما في ذلك لقاحات كوفيد-19 واللقاحات المستخدمة للتحصين الروتيني. وقدمت هذه الإمدادات إلى 120 مركزا للرعاية الصحية الأولية و 19 مستشفى.

34 - وبُذلت جهود لزيادة فرص الوصول من أجل تلبية المزيد من الاحتياجات. ونما حجم مكاتب الأمم المتحدة في القامشلي في شمال شرق الجمهورية العربية السورية، حيث يعمل 135 موظفا، من بينهم 14 موظفا دوليا، تابعون لتسع من كيانات الأمم المتحدة في خمسة مكاتب تقع في مواقع مختلفة. كما أصبحت طرق الوصول أكثر كفاءة، حيث تمت الموافقة مؤخرا على طريق جديد لإيصال معونات الأمم المتحدة من أجل نقل الغذاء مباشرة من حمص إلى الرقة، دون الحاجة إلى إرساله أولا إلى المستودعات في القامشلي.

35 - ومع ذلك، لا تزال هناك قيود على الوصول. وقد أصبحت استجابة الأمم المتحدة الإنسانية في المخيمات محفوفة بالتحديات بسبب طائفة من العوامل، منها طول الوقت الذي يستغرقه استصدار الموافقات على تنفيذ المشاريع، وعدم إمكانية الوصول، وانعدام الأمن، ولا سيما في مخيم الهول. ولا يزال الوصول صعبا إلى أجزاء من محافظة دير الزور، مع وجود عملياتي محدود بسبب انعدام الأمن، فضلا عن التلوث الواسع النطاق بالذخائر غير المنفجرة. وفي أيلول/سبتمبر، وسعت مفوضية شؤون اللاجئين نطاق وجودها العملياتي من خلال إنشاء مكتب في محافظة دير الزور لضمان المزيد من التواصل المباشر لدعم الأشخاص المشمولين باختصاص المفوضين في المحافظة، ومكتب ميداني آخر افتتحته منظمة غير حكومية دولية. ولا تزال هناك مناطق أخرى، بما في ذلك منبج وعين العرب، يصعب الوصول إليها من دمشق، بسبب عدم وجود اتفاق بين الأطراف وانعدام الأمن.

36 - وعلى الرغم من العملية الكبيرة الجارية، لا تزال الاحتياجات تفوق الاستجابة. وينطبق هذا بصفة خاصة على الاستجابة الصحية، التي كانت عملية الأمم المتحدة عبر الحدود تركز معظم جهودها على تلبية الاحتياجات المتصلة بها وذلك عن طريق معبر اليعربية قبل إغلاقه. ولا يزال توافر الإمدادات الطبية في شمال شرق الجمهورية العربية السورية يشكل تحديا رئيسيا، ويرجع ذلك جزئيا إلى الصعوبات في استيراد الإمدادات إلى البلد وعلى وجه التحديد إلى منطقة الشمال الشرقي. فعلى سبيل المثال، لم يتمكن المختبر المركزي في القامشلي، وهو مرفق الاختبار الوحيد في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في منطقة الشمال الشرقي، من إجراء أي اختبارات لكشف الإصابة بكوفيد-19 منذ 10 تشرين الثاني/نوفمبر، بسبب نقص استخراج الحمض النووي الريبي، ومجموعات مستلزمات الاختبارات بتقنية البوليميراز التسلسلي، وغيرها من المستهلكات المختبرية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مستشفى الشاهر الذي يقدم خدمات الرعاية الصحية الشاملة وعلاج كوفيد-19 لما عدده 000 362 شخص يعيشون في دير الزور معرض لخطر الإغلاق بسبب نقص الدعم. وتعاني مرافق صحية حيوية أخرى في جميع أنحاء منطقة الشمال الشرقي من ثغرات حرجة وانقطاعات تشغيلية، بما في ذلك مستشفى الولادة في الرقة.

37 - ولا يزال الوصول عبر خطوط النزاع مقيّدا في المنطقة الواقعة بين رأس العين وتل أبيض، ولا يجري حاليا إيصال أي شحنات من المعونة الواردة من الأمم المتحدة عبر خطوط النزاع إلى تلك المنطقة. وقد طلبت الأمم المتحدة الوصول عبر خطوط النزاع إلى المنطقة في عامي 2019 و 2020 لتقييم الحالة،

لكن تعذّر التوصـل إلى اتفاق بين جميع الأطراف بشـأن تشـكيل البعثة. ولم يتم بعد البتّ في الطلب الأخير المتعلق بإيفاد بعثة تقييم مشـــتركة بين الوكالات، الذي قُدم إلى حكومة الجمهورية العربية الســـورية في 6 تشرين الأول/أكتوبر. وطلبت منظمة الصحة العالمية واليونيسف في 7 تشرين الثاني/نوفمبر أن تُتاح لهما إمكانية الوصـــول لتوزيع لقاحات كوفيد-19، ووافقت حكومة الجمهورية العربية الســـورية على طلبهما في 6 كانون الأول/ديسمبر.

38 - ولا يزال وصول الفنيين التابعين لمديريات المياه والكهرباء إلى محطة علوك للمياه، الواقعة في المنطقة الواقعة بين رأس العين وتل أبيض، خاضـــعا لاتفاقات محلية بين أطراف النزاع. وعلى الرغم من أن الأفرقة تمكنت من الوصـــول إلى محطة المياه في مناسـبات عديدة لإجراء إصـــلاحات، فقد كانت هناك أيضـــا فترات حرجة لم يكن فيها الوصـول ممكنا، ولا سيما عندما انقطع التيار الكهربائي عن الدرباسية. وكان هذا هو الحال مؤخرا في الفترة بين 20 آب/أغسطس و 10 أيلول/سبتمبر عندما توقف الضخ. ومنذ 19 تشرين الثاني/نوفمبر، تعمل محطة المياه بقدرة منخفضـة بسـبب عدم كفاية إمدادات الكهرباء. وفي 26 تشـرين الثاني/نوفمبر، توقفت المحطة عن العمل كليا، مما أثر بشكل مباشر على حصول 000 500 من الناس على المياه.

العمليات عبر خطوط النزاع في شمال غرب الجمهورية العربية السورية

39 - من بين الأشـخاص الذين يعيشـون في مناطق في الشـمال الغربي غير خاضـعة لسـيطرة الحكومة والذين يُقدّر عددهم بـــ 4,2 مليون شخص، هناك 3,4 مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية، بمن فيهم 2,8 مليون من النازحين.

40 - ورغم وجود تحديات تعترض الوصـول في شـمال غرب الجمهورية العربية السـورية، تتمكن الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنســاني عبر الحدود عموما من الوصـــول إلى معظم أجزاء الشـــمال الغربي التي لا تخضـع لسيطرة الحكومة، والقيام بعمليات إيصـال مستمرة ودون عوائق. وتوجد أهم القيود المفروضـة على الوصـــول في مناطق خط المواجهة القليلة السـكان في جنوب إدلب وغرب حلب، حيث تم الإبلاغ عن زيادة في الأعمال العدائية في الأشـهر السـتة الماضـية. وفي تشـرين الأول/أكتوبر وتشـرين الثاني/نوفمبر، وقعت حوادث قصـف عديدة أو هجمات صـاروخية أخرى أثّرت على العمليات الإنسـانية، بما فيها تلك التي وقعت في مناطق قريبة من طرق الإمداد وقريبة من مســتودعات كيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. وعلى الرغم من توافر إمكانية الوصـــول إلى معظم المناطق، لا تزال الاحتياجات الإنســانية تفوق الاسـتجابة في الشمال الغربي.

41 - ومنذ نيســان/أبريل 2020، تواصـلت الأمم المتحدة مع مختلف الأطراف المعنية لتيسـير العمليات عبر الحدود. واعتبارا من تموز/يوليه 2021، تواصـــلت بانتظام مع مختلف الأطراف لتحديد طريقة تنفيذية مقبولة لجميع الأطراف وتأخذ في الاعتبار الآراء المتباينة، بما في ذلك بشـــأن من ســيشـــارك في عمليات إيصـــال المعونة عبر خطوط النزاع ومن سـيؤذن له بتوزيعها. وأبدت جميع الأطراف تأييدها من حيث المبدأ للعمليات عبر الحدود. وأُرسـلت خمس مذكرات شـفوية إلى حكومة الجمهورية العربية السـورية طُلبت فيها إتاحة إمكانية الوصـــول، وردّت الحكومة بالإيجاب على كل منها. وقد جرت اتصـــالات عديدة مع ممثلي حكومة تركيا والسـلطات المحلية في إدلب في إطار المفاوضـــات بشـأن إتاحة إمكانية الوصـول. غير أن الحصـــول على جميع الموافقات اللازمة والضـــمانات الأمنية المقابلة لها ظل يشـــكل تحديا في هذه البيئة غير الآمنة، مما أدى إلى حدوث بعض التأخيرات.

42 - وعقب المفاوضـــات التي جرت بشـــأن الوصـــول، أوفدت قافلتان عبر خطوط النزاع. وفي 31 آب/أغسـطس، أكمل برنامج الأغذية العالمي بنجاح أول عملية لإيصـال المسـاعدات الغذائية والتغذوية عبر خطوط النزاع من مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة، بمحافظة حلب، إلى مستودع في مدينة سرمدا بمحافظة إدلب. وتكفي المسـاعدة المقدمة 500 43 شـخص لمدة شـهر واحد. وجرت عملية التسـليم الثانية عبر خطوط النزاع يومي 9 و 10 كانون الأول/ديسـمبر، بعد الحصـول على الموافقات اللازمة من جميع الأطراف. وقدمت مساعدات متعددة القطاعات، بما في ذلك مساعدة غذائية وتغذوية لـ 500 43 شخص آخر، فضـلا عن أصـناف وارادة من صـندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصـحة العالمية واليونيسف إلى المسـتودع في مدينة سـرمدا. وكان من المقرر بداية أن تسير القافلة في الفترة 9-11 تشـرين الثاني/نوفمبر، ثم أعيد تحديد موعد انطلاقها إلى الفترة 28-30 تشـرين الثاني/نوفمبر، بانتظار الحصـول على ضـمانات أمنية من السـلطات المحلية، قبل أن تُنجز العملية بنجاح. وأُعطيت مهلة تقل عن أربعة أيام للسـلطات المحلية لجمع الضمانات الأمنية اللازمة لسير القافلة في التاريخ الأوّلي.

43 - وتواصـل الأمم المتحدة الحوار مع الأطراف المعنية بشـأن تقديم مزيد من المسـاعدة عبر خطوط النزاع إلى الشمال الغربي من داخل الجمهورية العربية السورية، من خلال تسيير قوافل مشتركة بين الوكالات عبر خطوط النزاع. وقد وضـعت خطة لسـلسـلة من العمليات المنتظمة والتي يمكن التنبؤ بها المشـتركة بين وكالات الأمم المتحدة عبر خطوط النزاع لتقديم المسـاعدة المتعددة القطاعات خلال الأشـهر السـتة المقبلة. ويُتوخى في إطار الخطة إجراء علميات إيصـال منتظمة للمعونة عبر خطوط النزاع إلى المواقع المحددة، بدعم من قوافل شهرية عابرة لخطوط النزاع إلى مستودعات التخزين. وتركز الخطة على تسيير قوافل إنسانية غير مصـحوبة مشـتركة بين الوكالات إلى المجتمعات المحلية في المناطق الفرعية ذات الأولوية في محافظتي إدلب وحلب حيث يقيم 000 593 من الأشـخاص المحتاجين. ويسـتند تحديد الأولويات إلى هدف تعظيم الأثر. وقد تم إطلاع جميع الأطراف على خطة الستة أشهر في 27 تشرين الأول/أكتوبر.

44 - وفي 17 تشـرين الثاني/نوفمبر، حصـل برنامج الأغذية العالمي على موافقة الأطراف المعنية للمضـي في اسـتخدام طريقته المقررة لتوزيع المواد الإنسـانية التي تم إيصـالها عبر خطوط النزاع إلى شـمال غرب الجمهورية العربية السـورية في نهاية آب/أغسـطس. ومن المتوقع أن تبدأ عمليات التوزيع من خلال فريق محلي تابع لبرنامج الأغذية العالمي في النصـف الثاني من كانون الأول/ديسـمبر. وبموجب نموذج التوزيع المباشر هذا، سيوزع برنامج الأغذية العالمي السلع الأساسية التي تم نقلها على المستفيدين، وسيكون البرنامج ممسـكا بزمام العملية ومشـرفا عليها بالكامل. وقد بدأ اختيار أعضـاء فريق التوزيع واسـتقدامهم وتدريبهم على الصـعيد المحلي. وتتوخى الأمم المتحدة تكرار هذا النموذج في بعثات الأمم المتحدة العاملة عبر خطوط النزاع في المسـتقبل، حيثما أمكن، مما سـيسـمح بتوزيع المسـاعدة التي يتم إيصـالها عبر قنوات خطوط النزاع مع إمساك الأمم المتحدة بزمام عملية التوزيع وإشرافها عليها.

45 - وعلى الرغم من التقدم المحرز في استكمال عملية تسيير قافلة أولية عبر خطوط النزاع، والخطوات التي اتخذت نحو تسـيير قوافل إضـافية وإجراء عمليات إضـافية لتوزيع المعونة، لا يزال يتعين التغلب على مجموعة من التحديات من أجل الاضطلاع بعمليات إيصال منتظمة ومستدامة عبر خطوط النزاع إلى شمال غرب الجمهورية العربية السـورية. ولا يزال تلقي الضـمانات الأمنية اللازمة والمناسـبة التوقيت من أطراف النزاع أمرا حاسم الأهمية لضمان المرور الآمن للقوافل العابرة لخطوط النزاع وأفرادها، في حين يمثل القصف والغارات الجوية والألغام الأرضـية والأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع تهديدات أمنية حقيقية بالنسـبة للعاملين

في مجال الأنشطة الإنسانية. وأُنشئ نظام جديد لعمليات التوزيع، نظرا لعدم تمكّن الأطراف من الاتفاق على استخدام الآليات القائمة لإيصال المعونة. ومن الأساسي أن يلتزم جميع الأطراف بعدم التدخل في الأنشطة الإنسانية التي تجري في إطار عمليات التسليم عبر خطوط النزاع في جميع المراحل. كما تشكل المساءلة أمام السكان المتضررين جانبا هاما ينبغي النظر فيه، سواء من حيث ضمان قبول المجتمعات المحلية للمعونات التي يجري إيصالها، أو من حيث المشاركة في تقليل إمكانية حدوث ردود سلبية من جانب المجتمعات المحلية المجاورة أو المجموعات الأخرى بعد تسليم المعونة.

46 - وفي ظل التحديات التي تواجه وصول القوافل المنتظمة، أخذت الكيانات أيضا بنهج مبتكرة للوصول إلى المحتاجين عبر خطوط النزاع من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة. ونفذت اليونيسف برامج للمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في محافظة إدلب وكذلك في المناطق غير الخاضعة لسيطرة الحكومة في ريف حلب الغربي. وتم الاضطلاع بهذا العمل من خلال شراكات مع القطاع الخاص. وفي عام 2021، زودت اليونيسف حوالي 400 23 شخص في أربعة مجتمعات محلية (البريج والأتارب وبابتو وكفر كرمين) في ريف حلب الغربي بمياه نُقلت عن طريق الشاحنات، ووصلت إلى 600 379 شخص من خلال إصلاح مضخات المياه ولوحات التحكم في أربع مناطق في إدلب (إدلب وحارم وأريحا وجسر الشغور).

العمليات عبر خطوط النزاع في جنوب شرق الجمهورية العربية السورية

47 - في الجنوب الشرقي، لا يزال هناك ما يقدر بـ 000 12 شخص في ركبان والمناطق المحيطة به. وفي ظل غياب الإيصال المنتظم للمعونات الإنسانية وبسبب عوامل أخرى، تدهورت الأوضاع في الركبان بشكل مطرد منذ وصول آخر قافلة معونة إنسانية إلى المنطقة في سبتمبر/أيلول 2019. وشمل ذلك زيادة في انعدام الأمن الغذائي، فاقمها تعطيل طرق الإمداد التجارية غير الرسمية المؤدية إلى المستوطنات منذ شباط/فبراير 2020. كما أدت التدابير المتصلة بجائحة كوفيد-19 إلى تعطيل إمكانية الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية التابعة للأمم المتحدة في الأردن. ولا تزال الشواغل المتعلقة بالحماية قائمة. ونتيجة للظروف الإنسانية المزرية، استمرت عمليات المغادرة التلقائية من الركبان طوال عام 2021، مع مغادرة بعض الأشخاص الذين يحتاجون إلى مساعدة طبية فورية. وتواصل الأمم المتحدة وشركاؤها تقديم المساعدة للأشخاص الذين يغادرون الركبان تلقائيا. وفي حين تستمر المنظمة في التواصل بشأن هذه المسألة واستكشاف جميع الخيارات، لا تزال كفالة إمكانية وصول المساعدات الإنسانية إلى الركبان بعيدة المنال.

رابعا - الإنعاش المبكر في عمليات الأمم المتحدة

48 - لقد انخفضت قدرة شعب الجمهورية العربية السورية على الصمود بشدة بسبب عقد من النزاع، والأزمة الاجتماعية الاقتصادية الحادة، والأزمات المتتالية المتصلة بالمياه وبكوفيد-19، وحلول فصل الشتاء. ويعيش الآن نحو 90 في المائة من السكان في فقر، ودُمرت أجزاء كبيرة من الهياكل الأساسية المدنية أو أصبحت آخذة في التفكك. وفي عام 2020، لم يعد متوسط الدخل الشهري في البلد قادرا على تغطية الاحتياجات الأساسية (انظر الجدول). وعلى الرغم من المستويات القياسية للتمويل الإنساني في عام 2020، فإن هذا يشكل أحد العوامل التي ساهمت في الزيادة الكبيرة في عدد المحتاجين في العام الماضي (21 في المائة)، والتي استمرت في النمو طوال عام 2021.

الجدول

الفجوة بين متوسط الدخل الشهري والمصروفات الشهرية الأساسية، حسب السنة[1]

بالليرة السورية

	2019	2020	2021
متوسط الدخل الشهري	95 997	147 724	301 377
متوسط المصروفات الشهرية	95 622	177 721	449 642
الفجوة في الدخل	–	**29 997**	**148 265**

49 - ويعني انخفاض القدرة على الصمود أن الصدمات الأقل حجما قد تؤدي إلى زيادة عدد المحتاجين، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر في عام 2022. وأفادت ثلاثة أرباع الأسر المعيشية بأنها غير قادرة حاليا على تلبية احتياجاتها الأساسية على نحو مستدام. ومع تزايد الإجهاد المائي وانخفاض محصول الحبوب في الموسم 2020-2021، فإن فرصة حدوث مزيد من النقص في الغذاء كبيرة. وتعاني نسبة 60 في المائة من السكان بالفعل من انعدام الأمن الغذائي. وقد أظهر تقييم خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة والصحة والتعليم بأن خللا يشوب تلك الخدمات في حوالي نصف (131) المناطق الفرعية السورية كافة بسبب فقدان الموظفين الفنيين والبنية التحتية التي تتطلب إصلاحا عاجلا بسبب الأضرار و/أو عدم توفر خدمات الصيانة. ولا يزال هناك قصور شديد في إمكانات الوصول إلى المرافق الصحية؛ ففي عام 2021 كان هناك 7,78 ملايين شخص يعيشون في 100 منطقة فرعية لم يكن عدد الأطباء أو المرافق الطبية العاملة فيها مستوفيا للمعايير الدنيا المقبولة عالميا. وعلى الرغم من الاحتياجات المتزايدة، فإن تمويل خطة الاستجابة الإنسانية يقل عن المستوى الذي كان عليه في عام 2020: فبنهاية تشرين الثاني/نوفمبر 2021، كان المبلغ الذي تلقته جهود الاستجابة أقل من المبلغ الذي كان قد ورد في الوقت نفسه في عام 2020 بما يزيد على 200 مليون دولار.

50 - وتهدف أنشطة الإنعاش المبكر إلى منع حدوث زيادة أخرى في عدد المحتاجين، فضلا عن الحد من الاحتياجات الإنسانية الفورية والمطوّلة من خلال تعزيز الاعتماد على الذات لدى السكان المتضررين، وتحسين رفاه الأفراد والمجتمعات المحلية، وبالتالي تقليل الاعتماد على المساعدة الخارجية. وتمكّن المساعدة في مجال الإنعاش المبكر الأفراد والأسر المعيشية والمجتمعات المحلية من إدارة الصدمات والضغوط بشكل أفضل من خلال المشاريع التي تسعى إلى كفالة إدامة الحصول على الخدمات الأساسية الحيوية. وتؤدي أنشطة الإنعاش المبكر أيضا دورا بالغ الأهمية في بناء التماسك الاجتماعي في وقت تؤدي فيه المنافسة المتزايدة على الموارد الشحيحة إلى توليد توترات مجتمعية. وهذا ما يطلبه الناس أيضا؛ فإلى جانب المعونة الغذائية، يُصنّف دعم سبل العيش والعمالة وتوفير الخدمات الأساسية مثل الكهرباء ضمن الاحتياجات ذات الأولوية الأعلى بحسب ما أشار إليه الناس في الجمهورية العربية السورية في أحدث تقييم للاحتياجات في قطاعات متعددة.

(1) استنادا إلى نتائج تقييم الاحتياجات في قطاعات متعددة لعام 2021.

51 - ويستند الدعم المقدم من البرنامج الإنمائي للأشخاص ذوي الإعاقة إلى النهج القائم على حقوق الإنسان بما يتماشى مع اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة. وفي عامي 2020 و 2021، زوّد البرنامج الإنمائي أكثر من 000 3 شخص من ذوي الإعاقة بعلاج في مجال إعادة التأهيل، بما في ذلك الدعم النفسي الاجتماعي كأساس لعملية الإدماج، وأتاح لهم إمكانية الحصول على فرص العمل والتعليم والخدمات الأساسية الأخرى لإدماجهم الاجتماعي الاقتصادي. ويقوم البرنامج الإنمائي ببناء قدرات الفنيين على الصعيد المحلي لتحسين نوعية واستدامة الخدمات المقدمة لهذه الفئة المستهدفة الضعيفة.

52 - وتركز أنشطة الإنعاش المبكر في خطة الاستجابة الإنسانية على خمسة مجالات متكاملة رئيسية هي: (أ) أعمال الإصلاح الخفيفة وإعادة تأهيل البنية التحتية المدنية الحيوية؛ (ب) إزالة الحطام والنفايات الصلبة؛ (ج) الأنشطة المدرة للدخل والتدخلات القائمة على السوق؛ (د) التدريب المهني والتدريب على المهارات؛ (هـ) التماسك الاجتماعي والتدخلات المجتمعية. وعلاوة على ذلك، باعتماد نهج مراعٍ للنزاعات، يُتوخى من جميع أنشطة الإنعاش المبكر تعزيز التماسك الاجتماعي، وذلك عن طريق بناء قدرات المجتمعات المحلية على قيادة عمليات الإنعاش المبكر الشاملة على الصعيد المحلي. وهناك قطاع قائم بذاته مكرّس للإنعاش المبكر وسبل العيش، ولكن الاستجابة للإنعاش المبكر هي استجابة متعددة القطاعات ومدمجة في جميع القطاعات. ويتم ذلك من خلال إدراج الهدف الاستراتيجي 3 من خطة الاستجابة الإنسانية، الذي يهدف إلى ”زيادة قدرة المجتمعات المتضررة على الصمود من خلال تحسين فرص الحصول على فرص كسب العيش والخدمات الأساسية، لا سيما بين الأسر المعيشية والمجتمعات الأكثر ضعفا“.

53 - ومن الأمثلة على مشروع للإنعاش المبكر يلبي الاحتياجات الفورية المنقذة للحياة، فضلا عن بناء القدرة على الصمود في المجتمعات المحلية، مشروع انتهى منه برنامج الأغذية العالمي مؤخرا لإعادة تأهيل سبعة مخابز عامة في محافظات حلب ودرعا ودير الزور، ودعم تلبية احتياجات نحو مليون شخص إلى الخبز. وكان المشروع جزءا من الجهود الرامية إلى تعزيز سلسلة القيمة لإيصال الخبز، والتي شملت أيضا أعمال الإصلاح الخفيفة للمطاحن الخفيفة وتوفير الدقيق للمخابز. ونفذ البرنامج الإنمائي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة مشروعا مشتركا لتعزيز سلسلة قيمة القمح بالنسبة للخبز في الحسكة، بهدف تعزيز الأمن الغذائي لأكثر من 000 23 شخص. ويجري الآن توسيع نطاق المبادرة لتشمل درعا أيضا. وجمع مشروع اضطلع به صندوق الأمم المتحدة للسكان في عام 2021 في حلب بين تدريب القابلات وتوفير مجموعات مستلزمات الولادة النظيفة لمساعدة النساء الحوامل غير القادرات على الوصول إلى مرافق صحية أثناء حالات الطوارئ على تجنب الإصابة بعدوى مميتة. وفي عام 2021، أدى تدريب سبع قابلات بالفعل إلى توفير الدعم لما يقرب من 800 ولادة آمنة. ونظرا لاستمرار نقص الكهرباء في البلد، تم تحديد الطاقة الشمسية الكهربائية الضوئية كحل فعال لضمان استدامة الخدمات الصحية الحيوية، بما في ذلك التحصين. واستجابة لذلك، قامت اليونيسف بالفعل بتركيب 39 نظاما للطاقة الشمسية لمرافق الرعاية الصحية الأولية والبنية التحتية لسلسلة التبريد، ومن المقرر توسيع نطاقها بشكل كبير في عام 2021 وما بعده. وبالمثل، ومن أجل إحراز تقدم في مجال المناخ والاستدامة المالية لنظم المياه والخدمات المستدامة للمجتمعات المحلية الضعيفة، أكملت اليونيسف تجهيز 20 بئرا بنظم الطاقة الشمسية في عام 2021.

54 - وحتى الآن، شملت مشاريع الإنعاش المبكر على سبيل المثال تمكين 000 6 أسرة معيشية في محافظة دير الزور من زراعة 000 10 طن من القمح من خلال إعادة تأهيل شبكات الري المجتمعية في عام 2020 بدعم من برنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة. وكانت تكلفة مشروع الري أقل من

تكلفة تقديم المساعدة الغذائية العامة إلى 000 6 أسرة معيشية لمدة سنة واحدة. ومع توافر المياه الجارية، تمكن المزارعون من زراعة محاصيل الصيف والشتاء، مما قلل من احتياجاتهم الغذائية الفورية وسمح بزيادة سبل كسب العيش. وفي إطار ما تبذله اليونيسف من جهود أوسع نطاقا لتعزيز القدرة المحلية على الإدارة والتشغيل المستدامين لنظم المياه في الجمهورية العربية السورية، فإنها تقوم بتقييم كيفية دعم السكان من خلال تعزيز قطاع المياه من أجل استعادة وتعزيز سلسلة الإمداد (خصوصا على الصعيد المحلي) لمختلف منتجات توفير المياه وخدمات الصرف الصحي والنظافة الصحية، مع التركيز في البداية على المواد الكيميائية اللازمة لمعالجة المياه. فعلى سبيل المثال، في آب/أغسطس 2021، بدأ مصنعان لإنتاج الكلور العمل، بدعم من اليونيسف، في محافظتي ريف دمشق ودير الزور، فباتا ينتجان أكثر من ثلاثة أطنان من الكلور يوميا. ويستخدم الكلور الذي ينتجه مصنع ريف دمشق لكي تُعالج به مياه عين الفيجة في محافظة ريف دمشق، وهي المصدر الرئيسي للمياه لأكثر من 1,8 مليون شخص في دمشق.

55 - ويشكل استخدام استجابة للبرمجة تقوم على أساس المناطق أحد العناصر التي ساعدت على تنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر. وتقدم برامج الإنعاش المبكر القائمة على المناطق أنشطة الإنعاش المبكر بطريقة متكاملة، لدعم القدرة على الصمود بشكل أكثر استدامة في المجتمعات المحلية المستهدفة. فعلى سبيل المثال، سيكون لإعادة تأهيل مدرسة في مجتمع محلي ريفي تأثير محدود على حصول الأطفال على التعليم، إذا لم يترافق ذلك مع تقديم دعم متساوٍ لسبل العيش الريفية لأسرهم. وبالمثل، فإن دعم الأسر الريفية لزيادة الإنتاج سيكون له تأثير محدود على سبل عيشها إذا لم تكن الأسواق الحضرية قادرة على أداء وظائفها.

56 - ويتطلب الإنعاش المبكر تسليم الدعم الهيكلي إلى الكيانات المناسبة التي ستديره عند الانتهاء من المشاريع (على سبيل المثال، المخابز والمستشفيات والمدارس). بيد أن عملية التسليم يجب أن تكفل أن يكون توفير الخدمات منصفا وملبيا للاحتياجات وخاضعا للمساءلة أمام السكان المتضررين. ومن خلال تطبيق اللامركزية على العمليات، تمكنت الأمم المتحدة من زيادة المشاركة في مشاريع المجتمعات المحلية والسلطات المحلية على المستوى المحلي. والمشاركة بالغة الأهمية لضمان أن يكون للمجتمعات المحلية رأي أكبر في صنع القرار فيما يتعلق بإعادة تأهيل الخدمات الحيوية وتوزيعها. فعلى سبيل المثال، دعمت منظمة الأغذية والزراعة إنشاء رابطات لمستعملي المياه وتعاونيات للمزارعين لضمان التوزيع العادل للموارد المائية. وفي شرق حلب، يعمل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على تيسير عملية تخطيط شاملة ومتعددة الأطراف يشارك فيها ممثلون عن المجتمع المحلي والسلطات المحلية لتحديد أولويات أنشطة الإنعاش المبكر استنادا إلى احتياجات المجتمع المحلي.

57 - وقام موئل الأمم المتحدة، بالإضافة إلى أعماله في مجال التوصيف الحضري، بتقديم الدعم لوضع خطط الإنعاش القائمة على المشاركة في العديد من المواقع في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية. وفي حلب ودرعا ودير الزور، أعقب ذلك تنفيذ مجموعة من المشاريع المتعددة القطاعات لمعالجة مسائل إعادة الخدمات الأساسية القادرة على أداء وظائفها، والتنقل، والتماسك الاجتماعي، والإنعاش الاقتصادي. وتستند عملية تخطيط الإنعاش وتنفيذ المشاريع إلى آليات مختلفة تدعم المشاركة والرصد والمساءلة على الصعيد المجتمعي.

58 - ويشكل الإنعاش المبكر جزءا هاما من الاستجابة الإنسانية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك الشمال الغربي حيث انصب الكثير من التركيز حتى الآن على تلبية الاحتياجات الفورية لإنقاذ الحياة، وذلك نظرا لشدة الاحتياجات وكثرة السكان المشردين. فعلى سبيل المثال، من خلال مشاريع الإنعاش المبكر التي

اضطُلع بها هذا العام في الشمال الغربي في عام 2021، استفاد أكثر من 900 319 شخص من عمليات إعادة تأهيل للهياكل الأساسية في مواقع النازحين. وشمل ذلك تعبيد الطرق بالحصى، وتسوية الخيام، ووصلات نظام تصريف الأمطار. واستفاد نحو 000 62 شخص من أنشطة إعادة تأهيل الملاجئ، بما في ذلك إعادة تأهيل المراكز الجماعية والمباني غير المكتملة والمنازل المتضررة. وهناك ما مجموعه 199 مرفقا من مرافق الرعاية الصحية الأولية القادرة على تأدية وظائفها في شمال غرب الجمهورية العربية السورية، وتمت إعادة تأهيل ستة مرافق صحية، واستفاد 404 من المجتمعات المحلية من إصلاح وإعادة تأهيل وتشغيل وصيانة 270 نظاما للمياه.

59 - وتدعم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الاعتماد على الذات وتبني قدرة الفئات الأكثر ضعفا على الصمود من خلال ما تتبعه من نهج حماية قائم على المجتمع المحلي وعبر شبكتها الواسعة من المراكز المجتمعية في جميع المحافظات البالغ عددها 14. وتشمل مبادرات الإنعاش المبكر توفير الدعم الأساسي لسبل العيش في مرحلة البداية، مثل توفير مجموعات الأدوات الزراعية، ودعم تربية الماشية والأعمال التجارية الصغيرة الحجم، وأعمال الإصلاح الخفيفة للمرافق المجتمعية مثل شبكات الري أو الأسواق التي تمكن المجتمعات المحلية من الوصول إلى الأسواق أو زيادة الإنتاج من بين أمور أخرى. وتكمل هذه الإجراءات الأنشطة الإنسانية المنقذة للحياة التي تضطلع بها مفوضية شؤون اللاجئين في قطاعات الحماية والإيواء والمواد غير الغذائية.

60 - وسيدعم التحول إلى خطة للاستجابة الإنسانية مدتها سنتان تنفيذ مشاريع الإنعاش المبكر. ومن خلال توسيع الإطار الزمني لمدة سنة إضافية، يمكن للمشاريع أن تلبي الاحتياجات بشكل أكثر استدامة، وأن تقوم على خطط أكثر استنادا إلى المشاركة يقودها المجتمع المحلي وتركز على العوامل المتعددة التي تحول دون تحقيق القدرة على الصمود على الصعيد المحلي. ويمكن أيضا تنفيذ المشاريع عبر مختلف سلاسل القيمة. فعلى سبيل المثال، شمل مشروع للقبالة اضطلع به صندوق الأمم المتحدة للسكان أعمال إعادة تأهيل خفيفة لمرفق تدريب، وتوفير المعدات، وتدريب القابلات. وفي مدينة دير الزور، نفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلسلة من المشاريع المتكاملة، تشمل تأمين سبل العيش في حالات الطوارئ عن طريق إزالة الحطام، وأعمال إعادة التأهيل الخفيفة للخدمات الحيوية ودعم سبل العيش لأصحاب المتاجر المحلية، لتحفيز الانتعاش المحلي في الأحياء التي كانت في السابق محور النشاط الاقتصادي للمدينة. ويجب أن تحدث الخطوات المختلفة بشكل متتابع، كما أن التمديد البسيط للجداول الزمنية سيتيح للمشاريع تحسين إقامة هذه الروابط الهامة. والإجراءات المتعلقة بالألغام مهمة أيضا لمشاريع الإنعاش المبكر الفعالة، ولا سيما في المناطق الأكثر تضررا من النزاع. ويجب أن تكون إعادة تأهيل المدارس أو المستشفيات أو غيرها من الهياكل الأساسية المدنية التي تضررت من جراء النزاع، وكذلك الأراضي الزراعية في مناطق النزاع، آمنة قبل أن يتسنى تجديدها واستخدامها مرة أخرى، ويجب على السكان المعنيين أن يفهموا أيضا ما تنطوي عليه العملية من مخاطر.

61 - وفي إطار خطة الاستجابة الإنسانية، وبالإضافة إلى المشاريع التي تركز حصرا على الإنعاش المبكر، هناك مشاريع هامة في قطاعات أخرى تنفذ عمليات الإنعاش المبكر في إطار الهدف الاستراتيجي 3. فعلى سبيل المثال، في عامي 2020 و 2021، أكملت منظمة الصحة العالمية أعمال إعادة تأهيل خفيفة لثمانية مراكز صحية أولية، وبدأت في إعادة تأهيل ستة مستشفيات أخرى، ومركز واحد للصحة الأولية، ومختبر واحد في سبع محافظات في جميع أنحاء البلد، وجميعها في إطار استجابة القطاع الصحي.

62 - وقد بذلت الأمم المتحدة جهودا لتوسيع نطاق أنشطة الإنعاش المبكر منذ تموز/يوليه 2021. ويكمِل صندوق سوريا للمساعدات الإنسانية عبر الحدود عملية تخصيص اعتمادات لأنشطة الإنعاش المبكر قدرها 20 مليون دولار تقريبا. وخصص الصندوق الإنساني السوري الذي يعمل من دمشق نسبة 37 في المائة من مبلغ يتجاوز 42 مليون دولار تم توزيعه في عام 2021 لأغراض الإنعاش المبكر (المشاريع في إطار الهدف الاستراتيجي 3). ومع وضع خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022، من المتوقع أن يزداد عدد الأشخاص المستهدفين الذين يحتاجون إلى قطاع الإنعاش المبكر.

63 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، قام مكتب مراقبة الأصول الأجنبية التابع لوزارة الخزانة في الولايات المتحدة الأمريكية بتعديل لوائح الجزاءات المفروضة على الجمهورية العربية السورية من أجل توسيع نطاق التراخيص الممنوحة للمنظمات غير الحكومية بحيث تتمكن من المشاركة في بعض المعاملات والأنشطة. ويأذن التعديل لها بالمشاركة في المعاملات والأنشطة الإضافية التالية دعما لبعض الأنشطة غير الساعية للربح في الجمهورية العربية السورية: (أ) الاستثمارات الجديدة في البلد؛ (ب) شراء منتجات نفطية مكررة من أصل سوري لاستخدامها في البلد؛ (ج) بعض المعاملات مع عناصر من حكومة الجمهورية العربية السورية. ولا يسمح بها إلا لدعم الأنشطة غير الساعية للربح المأذون بها بالفعل بموجب الترخيص العام، بما في ذلك المشاريع الإنسانية التي تلبي الاحتياجات الإنسانية الأساسية.

خامسا - ملاحظات

64 - على الرغم من مجموعة معقدة من التحديات، لدى الأمم المتحدة وشركائها رؤية واسعة النطاق لجميع عملياتها. وقد طرأت تحسينات على إمكانات الوصول بالنسبة للمنظمة، مما أتاح المزيد من الفرص للرصد، مع البناء على أنشطة الرصد القوية التي يضطلع بها موظفو رصد تابعون لأطراف الثالثة موجودون بالفعل. كما أن نظم إدارة المخاطر القائمة تساعد على زيادة شفافية العمليات من خلال تقديم تقييم واضح للتحديات والعوامل المخففة والمخاطر المتبقية.

65 - كما مدد قرار مجلس الأمن رقم 2585 (2021) التفويض للعملية البالغة الأهمية عبر الحدود التي توفر الدعم المنقذ للحياة لما عدده 3,4 ملايين شخص محتاج في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. وتشكل العمليات التي تقوم بها الأمم المتحدة عبر الحدود عن طريق معبر باب الهوى الحدودي الذي أذن مجلس الأمن باستخدامه القناة الوحيدة التي يتسنى للمنظمة أن تساعد عن طريقها منطقة الشمال الغربي على النطاق اللازم لدعم تلبية الاحتياجات الإنسانية. وتبين نتائج هذا التقرير كيف أن العملية عبر الحدود تشكل إحدى أكثر العمليات خضوعا للرصد عن كثب في العالم، إذ تخضع لمستويات متعددة من التحقق لضمان درجة عالية من الشفافية. وتواصل عملية الأمم المتحدة عبر الحدود أيضا الابتكار والتحسين، وإيجاد مجالات جديدة يمكن فيها زيادة تعزيز الشفافية، مثل توسيع نطاق النظم القائمة لإدارة المخاطر. والأمم المتحدة وشركاؤها قادرون على تقديم المساعدة في بيئة عمليات صعبة. وتستند عمليات إيصال المعونة إلى فهم شامل للاحتياجات الإنسانية، مع توافر رؤية واضحة لما يجري إيصاله وإلى الوجهة التي ستذهب إليها المساعدة. وتظل العملية عبر الحدود جزءا أساسيا من الاستجابة الإنسانية، وستظل قائمة ما دام يتعذر تلبية الاحتياجات بنفس النطاق والحجم من خلال أي طريقة أخرى.

66 - ومما يشجعني أنه تم إحراز تقدم واضح في العمليات عبر خطوط النزاع، وأن جميع الأطراف أكدت استعدادها لضمان إيصال وتوزيع المعونة عبر خطوط النزاع. وفي غضون أشهر، تم التفاوض على اتباع نُهج جديدة فيما بين أطراف النزاع، وقد تم تقريبا الانتهاء من وضع نظام لإيصال المعونة إلى المحتاجين في شمال غرب الجمهورية العربية السورية بطريقة مستدامة ويمكن التنبؤ بها. ولا بد من بذل المزيد من الجهود لضمان أن تُترجم إتاحة سبل وصول المعونة إلى تلبيةٍ للاحتياجات الإنسانية، وأدعو جميع أطراف النزاع إلى ضمان أن تتمكن هذه العمليات من إيصال المعونة دون تأخير. وفي هذا الصدد، أحث جميع الأطراف على توفير التصاريح والضمانات الأمنية اللازمة في الوقت المناسب. وأدعو أيضا جميع الأطراف إلى إعطاء العملية الوقت اللازم للنجاح، مع الاعتراف بتعقيدات إيصال المعونة عبر خطوط نزاع قائم.

67 - وحتى مع التنفيذ الكامل لخطة الأمم المتحدة البالغة مدتها ستة أشهر، لن تتمكن القوافل التي يتم تسييرها عبر خطوط النزاع من تحقيق نتائج توازي، سواء من حيث حجمها أو نطاقها، ما تحققه العملية عبر الحدود. وستكون هذه القوافل عنصرا هاما مكمِّلا للعملية عبر الحدود، حيث ستوفر سبيلا آخر لتقديم المعونة إلى المحتاجين في شمال غرب الجمهورية العربية السورية. ويجب أيضا إدماج العملية التي تجري عبر خطوط النزاع ضمن الاستجابة الإنسانية الشاملة لضمان عدم التأثير سلبا على الاحتياجات ذات الأولوية في أجزاء أخرى من البلد. وأذكّر بموقفي بأنه مع إتاحة إمكانات أكبر للوصول وتوفير تمويل أكبر، ستكون الأمم المتحدة أكثر قدرة على تلبية احتياجات الناس في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

68 - وإن توسيع نطاق أنشطة الإنعاش المبكر، التي تعود بالنفع على جميع الناس في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية، أمر بالغ الأهمية لاستمرار نجاح الاستجابة الإنسانية في البلد. وتستمر الاحتياجات في النمو، بوتيرة تتجاوز الدعم السخي المقدم من المانحين الإنسانيين. وينبغي أن تصبح الاستجابة أكثر استدامة، وإلا ستتعذر تلبية الاحتياجات الأساسية لعدد متزايد من الناس. ولا يمكن القيام بذلك إلا من خلال بناء قدرة الشعب السوري على الصمود. وفي حين أن الأنشطة المنقذة للحياة تشكل جزءا أساسيا من الاستجابة الإنسانية، فإن الإنعاش المبكر هو العامل الأساسي لتلبية الاحتياجات المتزايدة.

69 - وبعد عقد من النزاع، لا تزال الاستجابة الإنسانية في الجمهورية العربية السورية تدعم ملايين الأشخاص المحتاجين كل شهر دون تقديم مساعدة حيوية منقذة للحياة. وعلى الرغم من التحديات، يتم تقديم المعونة الإنسانية وتوفير الخدمات بطريقة قائمة على المبادئ ومتسمة بالشفافية في جميع أنحاء البلد. ويجب مواصلة استغلال كل فرصة لتلبية الاحتياجات الإنسانية، بما في ذلك زيادة فرص الوصول وزيادة توسيع نطاق جهود الإنعاش المبكر. غير أن أكثر ما يحتاجه الناس في الجمهورية العربية السورية لا يزال إيجادَ حل مستدام للنزاع، بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن 2254 (2015).